THI QAR ARTS JOURNAL
TQARTJ | VOL 1 NO. 49 MAR. 2025

The Illusion in the Meanings of the Plural "Mim" in the Quranic Text and Its Impact on Meaning

Dr. Abbas Naeem Mohammed
Directorate General of Education of Thi Qar
abbas.Naeem1103b@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
https://doi.org/10.32792/tqartj.v1i49.762
Received 30/01/2025, Accepted 27/03/2025, Published 30/03/2025

Abstract:

The original meaning of the plural suffix *mīm al-jamʿ* (ميم الجمع) according to most linguists, Qur'anic interpreters, and Hadith scholars is that it denotes a group of rational masculine beings only. It corresponds to the doubled *nūn* (نون مشددة), which indicates a group of rational feminine beings. However, upon examining Qur'anic contexts, rhetorical situations, and the speaker's intent, it becomes evident that *mīm al-jamʿ* does not exclusively signify a group of rational males. Rather, it carries multiple possible meanings, and it is the linguistic and contextual clues that determine the precise interpretation. Among these Qur'anic usages is the indication that the suffix can refer to both males and females collectively, implying that the feminine is included under the masculine—a nuance that many linguists have overlooked despite its frequent occurrence in the Qur'an.

This highlights the flexibility of the Arabic language and its capacity to accommodate diverse meanings depending on context and discourse. Such semantic expansion reflects the depth of Qur'anic expression, where linguistic tools are employed with precision to convey intended meanings without violating grammatical norms. Therefore, limiting the interpretation of *mīm al-jamʿ* to its traditional understanding may restrict the Qur'anic meaning, necessitating a reconsideration of certain grammatical rules in light of Qur'anic usage.

This calls for a renewed analytical reading of Qur'anic texts—one that is context-sensitive and attentive to the objectives of the discourse, moving beyond rigid grammatical frameworks that may constrain meaning. It also opens the door for scholars to revisit certain grammatical concepts and linguistic structures in light of the Qur'an's rich, flexible, and profound semantic system. Thus, the study of *mīm al-jamʿ* in the Qur'an should not be confined to syntactic analysis alone, but should also encompass rhetorical and semantic dimensions that contribute to a deeper understanding of the sacred text.

Keywords: the concept of *tawahhum* (semantic illusion), types of *mīm* in terms of origin and addition, scholarly views on the meaning of *mīm al-jamʿ*.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

THI QAR ARTS JOURNAL
TQARTJ | VOL 1 NO. 49 MAR. 2025

التّوهم في دلالات ميم الجمع في النص القرآني وأثره على المعنى

م. د. عباس نعيم محمد

المديرية العامة لتربية ذي قار

الملخص

الأصل في دلالة ميم الجمع عند أكثر علماء اللغة ومعربي القرآن والمحدثين هو أن تدل الميم على جمع المذكر العاقل فحسب، فهي تقابل النون المشددة الدالة على جمع العاقل من الإناث. وبالرجوع إلى السياقات القرآنية والمقامية ومقاصد المتكلم نجد أنّ ميم الجمع لا تحتمل الدلالة على جمع المذكر العاقل فحسب, وإنما تحتمل دلالات مختلفة, وأن القرائن اللغوية والمقامية هي التي تحدد المعنى الدقيق. ومن هذه الدلالات القرآنية دلالة الميم على جمع المذكر والمؤنث كليهما، وأن المؤنث داخل في حكم المذكر, وهذه الدلالة لم يشر علماء اللغة على الرغم من وردها في سياقات قرآنية كثيرة جداً.

وهذا يدل على مرونة اللغة العربية وقدرتها على استيعاب دلالات متعددة بحسب السياق والمقام. كما أن هذا التوسع في الدلالة يعكس عمق التعبير القرآني، حيث تُستخدم أدوات اللغة بطريقة دقيقة تخدم المعنى المقصود دون أن تخرج عن قواعد اللغة. ومن هنا، فإن الاقتصار على الفهم التقليدي لدلالة ميم الجمع قد يُفضي إلى تقييد المعنى القرآني، مما يستدعي إعادة النظر في بعض القواعد النحوية في ضوء الاستعمال القرآني.

وهذا يدعو إلى إعادة قراءة النصوص القرآنية قراءة تحليلية دقيقة، تستند إلى السياق وتراعي مقاصد الخطاب، بعيداً عن الجمود القاعدي الذي قد يُفضي إلى تقييد المعاني. كما يفتح هذا الباب أمام الباحثين لإعادة النظر في بعض المفاهيم النحوية والتراكيب اللغوية في ضوء الاستعمال القرآني، الذي يتميز بالثراء والمرونة والعمق الدلالي. ومن هنا، فإن دراسة دلالة ميم الجمع في القرآن الكريم لا ينبغي أن تقتصر على البعد النحوي فحسب، بل يجب أن تشمل الأبعاد البلاغية والدلالية التي تسهم في فهم أعمق للنص القرآني.

الكلمات المفتاحية: مفهوم مصطلح التوهم ، أقسام الميم من حيث الأصالة والزيادة ، آراء العلماء في دلالة ميم الجمع .

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

مدخل

مفهوم مصطلح التوهم

التوهّمُ مصدر الفعل المزيد (توهّمَ) بتضعيف (الهاء) ، وله معان عدّة منها: الظن والتخيل يقال: توهّم الشيء: إذا ظنّه وتخيله[١]، وصيغته (التفعّل)، تدل على الطلب والتكلف[٢]، فكأنّ المُتوهم يطلب صورة ما، فوقع له خلاف الحقيقة[٣].

قال ابن منظور:" الوهم: من خطرات القلب، والجمع أوهام، وللقلب وهم. وتوهّم الشيء: تخيله وتمثله، كان في الوجود أو لم يكن... ووهمت إلى الشيء إذا ذهب قلبك إليه وأنت تريد غيره "[٤].

أما في الاصطلاح فقد عرفه الجرجاني بقوله: " التوهم: إدراك المعنى الجزئي المتعلق بالمحسوسات"[٥].أو هو " تركيب الصورة بالمخيلة ، والمفهوم يعني: تارة القدرة على التركيب، وتارة نتيجة ما تصنعه هذه القدرة"[٦].

*** أقسام الميم من حيث الأصالة والزيادة**

تنقسم الميم من حيث أصالتها وزيادتها على قسمين: ميم أصلية تكون جزءاً من بنية الكلمة حذفها يؤثر على تغير معناها ، نحو: شأمَل وكريم. وميم غير أصلية(زائدة عن بنية الكلمة)، نحو: ميم الفعل (تَمَسكينَ)، وميم المضمرات ك(أنتما وأنتُم وقُمتما وقُمتُمُ وضَربَكما وضَربكمُ، وهما وهمُ) .

قال ابن عصفور: " الميم... نحو: شأمل وكريم وأمثالهما، ممَّا لا يُحصى كثرةً؛ ألا ترى أنَّ شأمَلًا ميمُه أصليَّةٌ، بدليل قولهم: شَمَلَتِ الريحُ، وأنَّ كريمًا كذلك؛ لأنه من الكَرَم؟ ولم توجد زائدة إلَّا في أماكن محصورة، تُحفَظُ ولا يُقاس عليها... وزيدت أيضًا في المضمرات، في: أنتما وأنتُم وقُمتما وقُمتُمُ وضَربَكما وضَربكمُ، وهما وهمُ،... وزيدت، من الأفعال، في: تَمَسكَنَ، وتَمَدرَعَ، وتَمَندَلَ وتَمَنطَقَ"[٧].

فميم الجمع : هي ميم زائدة عن بناء الكلمة إذا جُرِّدت منها تحولت من دلالة الجمع إلى دلالة المفرد من دون أي تغيير في معناها الأصلي، نحو: (خلقكم، ربكم ، نزيدكم). فعند حذف الميم من هذه الكلمات تصبح: (خلقك، ربك، نزيدك) من دون أي تغيير بدلالاتها اللغوية الأصلية.

وتقع ميم الجمع بعد أربعة أحرف:[٨]

١- الهاء، مثل: عَلَيْهِمْ ، بِهِمْ، فِيهِمْ

٢- كاف الخطاب، مثل: أَنْفُسَكُمْ ، عَلَيْكُمْ.

٣- التاء، مثل: أَنْتُمْ، تَوَاعَدْتُمْ.

٤- الهمزة في (هاؤُمُ) في قوله :﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩]

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

***آراء العلماء في دلالة ميم الجمع**

ذكر أغلب علماء اللغة ومعربي القرآن والباحثين المحدثين أنّ ميم الجمع تدل على جمع المذكر حصراً، فهي تقابل النون المشددة الدالة على جمع الإناث، ومن أبرز الذين ذهبوا إلى ذلك:

سيبويه (ت: ١٨٠هـ .) إذ قال: " فإذا عنيت مذكرين أو مؤنثين ألحقت ميماً، تزيد حرفاً كما زدت في العدد، وتلحق الميم في التثنية الألف وجماعة المذكرين الواو[٩]".

وأبو البقاء العكبري(ت: ٦١٦هـ) فقال: "وَالْأَصْلُ فِي مِيمِ الْجَمْعِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا وَاوٌ ... وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ عَلَامَةَ الْجَمَاعَةِ فِي الْمُؤَنَّثِ نُونٌ مُشَدَّدَةٌ, نَحْوَ: عَلَيْهِنَّ، فَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَامَةُ الْجَمْعِ لِلْمُذَكَّرِ حَرْفَيْنِ، .... نَحْوَ ضَرَبْهِمْ وَيَضْرِبُهُمْ"[١٠].

والرضي (ت: ٦٨٨هـ) بقوله: "وزيدت للمؤنث نون مشددة، لتكون بإزاء الميم والواو في المذكر، وإنما اختاروا النون لمشابهته"[١١].

وإبراهيم بن محمد السَّفَاقُسِي (ت: ٧٤٢هـ .) بقوله: "أنّ الأصل في ميم الجمع الضمّ والواو بعدها.... وإن أريد جمع مذكّر زيد واو؛ لأنّ علامة الجمع في المؤنث حرفان، نحو: عليهنّ، وهي نون مشدّدة من حرفين. وكذا ينبغي في المذكر وهي الميم والواو"[١٢].

قال مجد الدين ابن الأثير الجزري: (ت: ٦٠٦ هـ .) :" فأما ضمائر الجمع التي بالميم والواو فلا تصلح إلّا للمذكر العاقل، وهي خمسة للمخاطب: أنتم وإيّاكم، وقمتم وضربكم[١٣]".

وقال السمين الحلبي (ت: ٧٥٦ هـ .) "وعلامة جمع الذكور العقلاء ميم مضمومة بعدها واو نحو: أنتمو. وجمع الإناث نون مشددة مفتوحة نحو أنتن"[١٤].

وقال شمس الدين أحمد (ت: ٨٥٥هـ .):" إنما زيد حرف في الجمع المؤنث ليكون بإزاء الميم في جمع المذكر واختير النون لمشابهتها"[١٥]

أما المحدثين فلم تختلف عما صرح به المتقدمين؛ لذا جات أقوالهم مطابقة لكلامهم. قال مصطفى الغلاييني(ت: ١٣٦٤هـ .) : " ميم الجمع خاصتان بجمع الذكور العقلاء، فلا يستعملان لجمع الإناث ولا لجمع المذكر غير العاقل.... والميم وحدها اللاحقة للضمير، حرف هو علامة جمع الذكور والعقلاء"[١٦].

وقال محمد عبد العزيز النجار: " وميم جمع المذكر، ونون النسوة؛ تقول: ذاك، ذاك، ذاكما، ذاكم، ذاكن. وهذه أشهر اللغات فيها"[١٧].

ومن الأقوال المتقدمة ندرك أنّ هؤلاء العلماء ومعربي القرآن والمحدثين اتّفقوا على تحدد دلالة ميم الجمع, بأنّها لا تدل إلاّ على جمع المذكر العاقل فحسب.

وبالرجوع إلى القرآن الكريم نجد الأصوب أنّ ميم الجمع لا تحتمل الدلالة على جمع المذكر حقيقة فقط, ولا تحتمل الدلالة على جمع المذكر العاقل فحسب – كما توهم عدد من العلماء والمفسرين

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

والمحدثين[١٨]- ، وإنما تحتمل الدلالة – أيضا في سياقات قرآنية كثير جداً – على الجمع المذكر والمؤنث كليهما، وأن المؤنث داخل في حكم المذكر.

ولا أدل على ذلك من الآيات القرآنية الآتية التي تبرهن صحة ما نقوله, وتؤكد تاكيداً قاطعاً خالف ما ذهب إليه كثير من العلماء في دلالة ميم الجمع, ومنها:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات: ١٣]

فميم الجماعة وردت في هذه الآية في أكثر من مورد نحو: (خَلَقْنَاكُمْ ، وَجَعَلْنَاكُمْ ، أَكْرَمَكُمْ، أَتْقَاكُمْ). وتدل على الجمع المذكر والمؤنث معاً في كل هذه الموارد ، وليس كما ظنَّ أكثر العلماء أنها خاصة بجمع الذكور العقلاء، فالميم في الفعل (خَلَقْنَاكُمْ) تعود على لفظ(الناس) والناس اسم جنس يشمل الذكر والأُنْثَى من دون شك، وهذا ما أكده القرآن الكريم بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾. وأحمد الفيومي(ت ٧٧٠هـ .) حين قال: "وَالْإِنْسَانُ مِنْ النَّاسِ اسْمُ جِنْسٍ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَاخْتُلِفَ فِي اشْتِقَاقِهِ مَعَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَى زِيَادَةِ النُّونِ الْأَخِيرَةِ"[١٩].

كذلك ميم الجمع في الفعل (جَعَلْنَاكُمْ) تدل على كلا الجنسين جمع الذكور، وجمع والإناث يقيناً؛ لأنها تعود على الناس عموماً، بدلالة قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾. فالشعوب والقبائل فيها المذكر وفيها المؤنث بلا ريب. كما أن معيار الإكرام عند الله للناس جميعا للذكور والإناث هو التقوى، ولا يختص بالذكور من دون الإناث أو بالعكس، لذا قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾.

وقال تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ فميم الجمع في الفعل(خَلَقَكُمْ) تدل على كلا الجنسين سواء أكانوا ذكورا أم إناثا بدلالة قوله تعالى: ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾.

ومن هنا قال الشريف المرتضى:" ودخول المرأة في الخطاب كدخول الرجل. والصحيح أنها تدخل بالظاهر، ومن غير حاجة إلى دليل في خطاب المذكر"[٢٠]

وقد وردت ميم الجمع في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]. دلالة على مطلق الجمع المذكر والمؤنث سوية، ولا تقتصر على جمع الذكور قطعاً، فميم الجمع في (رَبَّكُمُ ، خلقكم ، عليكم) تعود على المنادى (أيها النَّاسُ) عموما للمذكر و المؤنث، فالله (عز وجل) أمر جميع الناس باتقائه سواء أكانوا رجالا أم نساء، ولم يختص أمره تبارك وتعالى بالذكور العقلاء فقط من دون الإناث. ولو قلنا: إنّ الميم هنا تختص بجمع الذكور العقلاء فقط، لأصبح المعنى أن الله يخاطب الذكور العقلاء فقط باتقائه، وأنّه تبارك وتعالى يناديهم ب (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) من دون ما سواءهم

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

من النساء!. فنقول: إنّ هذا المعنى باطل لا شك في بطلانه، وغير مطابق للمراد القرآني كما هو واضح من القرائن السياقية والمقامية في هذه الآية؛ لأنّ الخطاب هنا للمكلفين من الرجال والنساء .

وهذا المعنى أكده الطبرسي بقوله:" ابتدأ الله سبحانه هذه السورة بالموعظة و الأمر بالتقوى فقال: « يا أيها الناس » و هو خطاب للمكلفين من جميع البشر "(٢١).

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [الأنفال: ٢، ٣]. فالميم الذي في الألفاظ: (قُلُوبُهُمْ – عَلَيْهِمْ – زَادَتْهُمْ – رَبِّهِمْ – رَزَقْنَاهُمْ) تعود على لفظ الجمع (الْمُؤْمِنُونَ) السابق لها، والمراد بالمؤمنين الذكور والإناث معاً.

قال العقيدي : " تدل القرائن السياقية والمقامية بوضوح على أنَّ المراد بالمؤمنين الذكور والإناث معا؛ لأنّ هذا الحكم ليس مقصودا على الذكور من المؤمنين، فوجل القلوب وزيادة الإيمان والتوكل على الله تعالى يستوي فيها المذكر والمؤنث"

وقد سبقه في هذا القول أبو بكر بن العربي، فقال: " النِّسَاء يندرجن تَحت خطاب الرِّجَال بِحكم الْعُمُوم خلافًا لمن قَالَ أَنَّهُنَّ لَا يدخلن تَحْتَهُ إِلَّا بِدَلِيل لِأَنَّهُ إِذا ثَبت القَوْل بِالْعُمُومِ وَثَبت صَلَاح اللَّفْظ للذكور وَالْإِنَاث لم يكن لِامْتِنَاع تنَاول اللَّفْظ لَهُم وَجه"(٢٢).

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٣]. فميم الجمع في لفظة (عَلَيْكُمُ) تعود على الذين آمنوا من المذكرين والمؤنثات، فالله عز وجل لم يفرض الصيام على الذكور من دون الإناث, وإنما فرضه على البالغين من الرجال والنساء.

وقد توهم الحملاوي في دلالة ميم الجماعة عند وقوفه على هذه الآية ، فقال:" ميم جماعة الذكور المتصلة بالضمير المضموم، نحو ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣] "و ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى﴾ [يونس: ٦٤] ويترجح الضم على الكسر فى واو الجماعة المفتوح ما قبلها، نحو اخشَوُا الله، ﴿وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧] ، لخفة الضمة على الواو، بخلاف الكسرة ، ويجوز الضم والكسر على السواء: فى ميم الجماعة المتصلة بالضمير المكسور، نحو بهم"(٢٣) .

والحق أن الصيام لم يكتبه الله تبارك وتعالى على جماعة الذكور فقط، وإنما كتبه على البالغين من الذكور والإناث كليهما، والآية صرحة جدا بهذا المعنى، ولا أعلم لماذا غفل الحملاوي عن هذا المعنى الواضح؟!!.

والغريب أن محمد عبد العزيز النجار وقع بنفس التوهم الذي وقعه به الحملاوي في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ ، فقال: "ويتخلص من الساكنين في غير ما تقدم؛ بالتحريك. والتحريك؛ إما بالكسر وإما بالضم، ويجب ... في ميم جماعة الذكور المتصلة بالضمير المضموم قبلها نحو: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى﴾ ، ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ فإن اتصلت بضمير مكسور جاز الضم والكسر..."(٢٤).

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

ولم ينقضي عجبي من توهم مُعرِب القرآن الكريم بهجت عبد الواحد صالح حين اعراب ميم الجمع في (بَعْضُكُمْ) الواردة في قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ . فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [البقرة: ٣٥، ٣٦]. فذكر أن الميم في :﴿بَعْضُكُمْ﴾ ما هي إلا علامة لجمع الذكور، فقال:" بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ: بعضكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والميم: علامة جمع الذكور"[٢٥].

ولم يكتف بذلك فقد اعرب الميم في (لَكُمْ) علامة لجمع الذكور أيضاً ، فقال: "وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ: الواو عاطفة. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور"[٢٦] .

والصواب أن الميم في (بَعْضُكُمْ ، ولَكُمْ) ليس علامة تدل على جمع الذكور فقط بدلالة (اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ). ف(اهبطوا) خطاب لآدم وحواء والشيطان على أقوي الآراء، وقيل: خطاب لآدم وحواء فقط ، وقيل: الخطاب لآدم و حواء و ذريتهما، أو خطاب لآدم و حواء و الوسوسة، وهذا الأخير أضعف الآراء .

قال الطبرسي "و قوله ﴿ وَقُلْنَا اهْبِطُوا ﴾ خاطب بخطاب الجمع و فيه وجوه , أحدها: أنه خاطب آدم و حواء و إبليس, وهو اختيار الزجاج و قول جماعة من المفسرين, وهذا غير منكر ...و الثاني: أنّه أراد آدم وحواء والحية وفي هذا الوجه بعد؛ لأن خطاب من لا يفهم الخطاب لا يحسن؛ ولأنه لم يتقدم للحية ذكر ... والثالث: أنه أراد آدم وحواء وذريتهما .... والرابع: أن يكون الخطاب يختص بآدم وحواء (عليهما السلام) وخاطب الاثنين على الجمع على عادة العرب؛ وذلك لأن الاثنين أول الجمع ... والخامس :آدم و حواء والوسوسة عن الحسن و هذا ضعيف" [٢٧].

وكل هذه الآراء ذكرت أن الخطاب في الفعل (اهْبِطُوا)، لم يكن للذكور فقط، وإنما يشمل المذكر (آدم) والشيطان، والمؤنث(حواء) ، لهذا ثبت أن الميم في (بعضكم لبعض) تعود على (اهْبِطُوا) فدلت على المذكر والمؤنث معاً، وليس علامة للذكور فقط كما أعتقد البعض!!!؟.

وهذا التوهم فيما يبدو راجع إلى عدم النظر إلى القرائن السياقية والمقامية، وإلى جعل القاعدة الدلالية لميم الذكور هي الأصل، والقياس عليها في كل الخطاب القرآني, وهذا أمر غير صحيح قطعاً, إذ لابد من أن تتظافر القرائن اللغوية والمقامية والسياقية, ومقاصد المتكلم كلها مع القاعدة الدلالية؛ لبيان المعنى المراد، والاّ يحصل الخلل والتغيير الدلالي في معنى ميم الجمع.

وقال تعالى:﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا . وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [الفتح: ٥، ٦]. فميم الجمع في(عنهم ، سَيِّئَاتِهِمْ) تعود على (الْمُؤْمِنِينَ المذكرين وَالْمُؤْمِنَاتِ المؤنثات) كما هو

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

واضح وبين في مقام هذه الآية بدلالة:﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ ، وليست عائدة على الْمُؤْمِنِينَ المذكرين فحسب. كذلك الميم في الجار والمجرور (عليهم) والفعل (لعنهم) تعود على كلا الجمعين من الذكور والإناث بمعنى أن الله يُعَذِّب ويلعن الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِهِ ظَنَّ السَّوْءِ. وهذه الآية من الأدلة القطعية التي تفند قول مَنْ قال إنّ ميم الجمع لا تدل إلا على جمع الذكور تحديدا.

وقد وردت ميم الجمع في سورة التوبة ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٨] متمثلة في (حَسْبُهُمْ ، وَلَعَنَهُمْ وَلَهُمْ)، ولا شك أن الخطاب هنا للْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ والكفار، أي: للذكور من المنافقين وللإناث من المنافقات، وكذلك للكفار عموما. بدلالة قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾. فستعمل (هم) في (حَسْبُهُمْ) لهذا الأصناف الجمعة الثلاثة، واستعمل (هم) في الفعل (لَعَنَهُمُ) لهذه الأصناف الثلاثة أيضا، واستعمل الهاء والميم في الجار والمجرور تعود لهذه الأصناف الثلاثة بلا شك.

وقد جات ميم الجمع دالة على الجمعين المذكرين والمؤنثين كليهما في قوله تعالى:﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ . يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ . يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ﴾ [الحديد: ١٢ – ١٤]. متمثلة في الألفاظ (نُورُهُمْ ، أَيْدِيهِمْ ،أَيْمَانِهِمْ، بُشْرَاكُمُ) فالله يصف نور المؤمنين والمؤمنات ذكورا كانوا أو إناثا بأنه يسعى بين أَيْدِيهِمْ وهذا بأَيْمَانِهِمْ، ثم يبشرهم بالجَنَّات التي تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [النحل: ٧٢].

فميم الجمع في (أَنْفُسِكُمْ) لم تدل على أنفس الذكور من البشر فقط، وإنما تدل على أنفس الذكور والإناث بلا شك. وهذا المعنى صرح به الطبري بشكل جلي حين قال:" قوله جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا قال بعضهم: المراد أنه تعالى خلق حواء من ضلع آدم وهذا ضعيف لأن قوله جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا خطاب مع الكل فتخصيصه بآدم وحواء خلاف الدليل بل هذا الحكم عام في جميع الذكور والإناث[٢٨]"

وقال تعالى ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ﴾ [النساء : ١١]. فالميم في بناء (أَوْلَادِكُمْ) لا تختص بجمع الذكور من الأولاد، لان المعنى يصبح أن الله يأمركم بأولادكم الذكور فقط وهذا المعنى باطل بلا شك ، بدلالة قوله تعالى: (لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ) وبدلالة أقوال

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

اللغويين والمفسرين الذين صرحوا من أنّ بناء (أولاد) جمع (ولد) يستعمل للدلالة على المذكر والمؤنث الجمعي معا.

قال أبو الهلال العسكري (ت ٣٩٥هـ .) مفرقًا بين الابن والولد :" يُقَال الابْن للذّكر وَالْولد للذّكر وَالْأُنْثَى"(٢٩)

وجاءت الميم في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ [الأحزاب : ٣٦ ، ٣٧]، دلالة على الجماعة من الذكور والإناث، فالميم في (لهم، وأمرهم) تعود على كل مؤمن، ومؤمنة سواء أكانوا ذكورا أم إناثا، وليس كما ظن وتوهم عدد من العلماء من أنّ الميم تختص بجماعة الذكور فقط.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [يونس: ١١] فالميم في المصدر (اسْتِعْجَالَهُمْ) دلت على كلا الصنفين الرجال والإناث، بدلالة الضمير(هم) العائد على الناس، والناس فيهم الذكر والأنثى بلا شك.

ولعل من أوضح الشواهد القرآنية الدلالة على استعمال الميم للجمعين المذكرين والمؤنثين معا قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥]. فميم الجمع في (لهم) تعود على الأصناف الجمعية المذكرة والمؤنثة من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والمتصدقين والمتصدقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والذاكرين والذكرات وغيرهم مما ذكرتهم الآية، ذكورا كانوا أو إناثًا ، فالله تبارك وتعالى أعدّ لهذه الأصناف الجمعية مغفرة وأجرًا عظيمًا.

وقد استعمل القرآن الكريم ميم الجمع في قوله تعالى:﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الفتح: ٢٥] دالة في الفعل (تَعْلَمُوهُمْ) على الرجال المؤمنين وعلى النساء المؤمنات، ولو أراد الذكور من الرجال فحسب؛ لما عُطِفَ النساء المؤمنات على الجمع من الرجال المؤمنين؛ لأن واو العطف تفيد مطلق المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه على حد قول النحويين(٣٠)، فدك ذلك على أن ميم الجمع لا تدل على الجمع المذكر فقط كما أنها لا تدل على الجمع المؤنث فقط، وإنما تستعمل في السياق القرآن الكريم في دلالات مختلفة، منها:

١- الدلالة على الجمع المذكر العاقل ، وهذه الدلالة هي الأكثر في القرآن الكريم حسب استقرائنا لآية الذكر الحكيم، وهذه الدلالة هي التي اعتمد عليها أغلب العلماء، فوقعوا بالتوهم الجزئي في دلالتها.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

٢- الدلالة على الجمع المذكر والجمع المؤنث كليهما، وأنّ المؤنث داخل في حكم المذكر ومشارك له في المعنى، وهذه الدلالة جاءت في سياقات قرآنية كثير كما هو واضح من الآيات السابقة واللاحقة، وآيات قرآنية أخرى لم يسع لي المقام لذكرها، وهذه الدلالة غفل أو تغافل عنها أغلب العلماء والمفسرين والمعربين والمحدثين.

٣- الدلالة على الجمع مطلقا المذكر والمؤنث العاقل وغير العاقل، وهذا الدلالة أشار إليها بعض المفسرين وغفل عنها أغلب اللغويين

٤- الدلالة على المفرد وفيها تعميم الخطاب بالحكم للجماعة، وهذه الدلالة وردت – قليلة – في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ ﴾ [الطلاق: ١]. فالميم في الفعل (طَلَّقْتُمُ) تعود على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهذا ما صرح به بعض المفسرين

"يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ خص النداء بالنبي – صلى الله عليه[واله] وسلم – وعم الخطاب بالحكم لأنه إمام أمة فندائه كندائهم أو لان الكلام معه والحكم يعمهم وقيل مجازة يا أيها النبي قل لامتك إذا طلقتم النساء أي أردتم تطليقهن على تنزيل المشارف له بمنزلة الشارع كما في قوله تعالى إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم"(٣١).

٥- الدلالة على المفرد وهي قليلة جدا, نحو قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الأنعام: ١٠٢], فالميم في اسم الإشارة (ذَلِكُمُ) تعود إلى لفظ الجلالة وهو الواحد الأحد.

من ذلك ندرك لا يمكن الأخذ بقول مَن قال إنّ ميم الجماعة تدل على جماعة الذكور العقلاء فقط – كما ذكر ذلك الكثير من العلماء–، لأن لها دلالات أخرى يبينها السياق والمقام القرآني، وعدم الإقرار بذلك يؤثر على المعنى الكلى للنص القرآني ويحرف معناه إلى غيره مراده. لعل من أبرزها دلالتها الدلة على جماعة الذكور والإناث كليهما، وأن الفصل بينهما يؤدي إلى فساد المعنى وهذا هو الذي سعينا إلى إثباته بالأدلة القرآنية القطعية

ولا يستطيع أحد يجزم ويقول: إنّ الميم في قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] تدل على جماعة الذكور العقلاء فقط؛ لان الميم في جمع المصدر (أُجُورَكُمْ) يستوي فيها المذكر والمؤنث معا؛ فهي تعود على كل نفس ذائقة الموت سواء أكانت النفس مذكرة أم مؤنثة.

وقد وردت ميم الجمع في قوله تعالى :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا ﴾ [المائدة: ٦]. في الجموع المكسرة (وُجُوهَكُمْ ، وَأَيْدِيَكُمْ، بِرُءُوسِكُمْ، وَأَرْجُلَكُمْ) ولها احتمالان:

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

الاحتمال الأول: أنها تدل على جمع المذكر العاقل على رأي أغلب العلماء، والمعربين ،والباحثين، فيكون معنى الآية أن الله أمر المؤمنين الذكور العقلاء حصرا من دون المؤمنات العاقلات فإذا أقاموا إلى الصلاة يجب أن يغسلوا وُجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَأَن يمْسَحُوا بِرُءُوسِهِمْ وَأَرْجُلَهُمْ إِلَى الكعبين، وهذا المعنى غير مراد يقينا، لان الصلاة إذا فُرضت على الذكور فقط مع مقدماتها الوردة في الآية، – على وفق القاعدة الدلالية التي أسسها العلماء لميم الجماعة – فتكون على الإناث مع مقدماتها غير مفروضة وهذا باطل قطعا، لأن الله تبارك و تعالى فرضها على كلا الجنسين من دون استثناء بلا شك؛ لأنها عمود الدين، لهذا بطل هذا الاحتمال

الاحتمال الثاني: أنها تدل مطلق الجمع عموما المذكر والمؤنث؛ لان الخطاب لكلا الجنسين؛ إذ إن الله تعالى أمر المؤمنين الذكور و المؤمنات الإناث عند أقامتهم للصلاة أن يغسلوا وُجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَأَن يمْسَحُوا بِرُؤُوسِهِمْ وَأَرْجُلَهُمْ إِلَى الكعبين. وهذا المعنى هو المراد قطعا – كما هو بين وصريح؛ لان الله فرض الصلاة على كلا الجنسين، وهذه الصلاة لا بد لها من مقدمات وشروط لكي تتحقق بشكلها الصحيح ومن ثمَّ قبولها لكلا الجنسين، وهذا الاحتمال هو المراد يقينا.

وقد ذكر بعض المفسرين أن ميم الجمع في لفظة (عليهم) الواردة في قوله تعالى: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ . اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٢ – ٧]. تعود على الذكور من العقلاء فقط، ولم تعود على الذكور والإناث كليهما!!!.

قال الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: "المخاطبِ ضميرٌ مرفوعٌ متصلٌ. و «عليهم» جارٌّ ومجرور متعلقٌ بأَنْعمت، والضميرُ هو العائد وهو ضميرُ جمعِ المذكَّرين العقلاءِ، ويستوي لفظُ متصلة ومنفصله"(٣٢).

وقال صاحب الجدول في إعراب القرآن "(عليهم) ، (على) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر ب (على) متعلق ب (أنعمت) ، و (الميم) حرف لجمع الذكور (غير) بدل من اسم الموصول (الذين) تبعه في الجر (المغضوب) مضاف إليه مجرور (عليهم) كالأول"(٣٣).

قال إبراهيم بن سعيد الدوسري :"ميم الجمع: الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين حقيقة أو تنزيلاً"، نحو ﴿عَلَيهِمْ غَيرِ﴾"(٣٤).

وهذه الأقوال ليست دقيقة ومنافية لما جاء به القرآن الكريم؛ لأن الذين أنعم الله تعالى عليهم في القرآن الكريم يشمل كلا النوعين المذكر والمؤنث، وليس المذكرين العقلاء فقط.

ولا أدل على ذلك من قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء : ٦٩]، وهذه الآية صريحة على أن كل من يطيع الله والرسول– ذكرا كان أو أنثى فرداً أو جماعة– ينعم الله عليهم، فهم مع الذين أنعم الله عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

قال صاحب البحر المحيط: " وَالْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ هُنَا الْأَنْبِيَاءُ أَوِ الْمَلَائِكَةُ أَوْ أُمَّةُ مُوسَى وَعِيسَى الَّذِينَ لَمْ يُغَيِّرُوا، أو النبي صلى الله عَلَيْهِ[واله] وسَلَّمَ أَوِ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ، أَوِ الْمُؤْمِنُونَ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ. أَوِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ، أَوِ الْمُسْلِمُونَ، "(٣٥).

وعند تدبر كلمة (أنعمت) في قول تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ . فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ [النمل: ١٨، ١٩].

نجدها شاملة للمذكر والمؤنث. فالنبي سليمان عليه السلام طلب من ربه تعالى أن يوزعه الشكر ،أي: يلهمه إياه ويُولِعُهُ بِشُكْرِهِ (٣٦)على نعمته التي أنعماها عليه وعلى والديّه، ف(أنعمت) هنا شملت المذكر (النبي سليمان وأبيه) وشملت المؤنث (أم النبي سليمان) عليهم السلام. فدل ذلك على أن الذين أنعم الله عليهم في القرآن الكريم هم كل من الذكور والإناث، وليس الذكور فقط كما توهم بعض والمفسرين والمعربين.

وتأسيسا على ذلك لا نستطيع إعراب الميم في لفظة (عليهم) بأنها ميم جمع الذكور العقلاء، كما أعربها البعض(٣٧) ، وإنما نستطيع أن نعربها ميما دالة على الجمع مطلقا، سواء أكان مذكرا أم ومؤنثا.

وقد ذكر مُعْرِب القرآن الكريم محمود بن عبد الرحيم صافي أن ميم الجمع في اسم الإشارة (ذلكم) تدل على جمع الذكور فقط، فقال: " والذي نريد أن نوضحه أن اسم الإشارة «ذلك» يتبع دائما بحرف يناسب المخاطب من إفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث فتقول: ذلك للمفرد وذلكما للمثنى وذلكم لجمع الذكور". ولذلك اعرب الميم في (ذلكم) – في كثير من السياقات القرآنية بان حرف لجمع الذكور(٣٨) وتبعه في هذا الكلام محمد عبد العزيز النجار من فقال : " وتلحقها علامة التثنية، وميم جمع المذكر، ونون النسوة؛ تقول: ذاك، ذاك، ذاكما، ذاكم، ذاكن. "(٣٩).

والصواب أن الميم في اسم الإشارة (ذلكم) تدل على الجمع مطلقا المذكر والمؤنث، العاقل وغير العاقل بدلالة قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (١٤) قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [آل عمران: ١٤، ١٥].

فالميم في اسم الإشارة (ذلكم) تعود على الجمع من الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة، والأنعام، والحرث.

جاء في تفسير المنار "وَقَوْلُهُ: (ذَلِكُمْ) إِشَارَةٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَسَائِرِ الشَّهَوَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ"(٤٠).

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

وقد تدل الميم في اسم الإشارة (ذلكم) على الجمع غير العاقل في بعض السياقات القرآنية، خلافاً لمن ذكره البعض بانه خاصة بجمع الذكور العقلاء(٤١).

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ٩٩].

قال ابن عاشور: " الْإِشَارَةُ بِ ذلِكُمْ إِلَى الْمَذْكُورِ كُلِّهِ مِنْ قَوْلِهِ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجْنا بِهِ نَباتَ كُلِّ شَيْءٍ- إِلَى قَوْلِهِ- وَيَنْعِهِ فَتَوْحِيدُ اسْمِ الْإِشَارَةِ بِتَأْوِيلِ الْمَذْكُورِ"(٤٢).

وقد تأتي الميم دالة على المفرد , نحو قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الأنعام: ١٠٢].

نتائج البحث

١- توهم كثير من علماء اللغة والتفسير ومعربي القرآن والمحدثين من أن ميم الجمع لا تدل إلا على جمع الذكور العقلاء، وقد اثبت البحث بالأدلة القرآنية القطعية أن ميم الجمع تدل على الجمع مطلقا سواء أكان مذكرا أو مؤنثا عاقلا أم غير عاقلا.

٢- لا يمكن إعراب ميم الجمع في كل القرآن ونجرم بأنها علامة تدل عل جمع الذكور العقلاء فقط, ولا يمكن أن نعتمد على القاعدة الدلالية التي أسسها العلماء لها, وسار عليها معظم معربي القرآن ، وبعض المفسرين ، وأغلب المحدثين؛ لأنّ كثيرا من السياقات القرآنية جاءت دالة على جمع المذكر والمؤنث معًا، والأولى أن نعربها ميم الجمع أو ميم الجماعة فقط, من دون ذكر الجنس مذكر أو مؤنث عاقل أو غير عاقل.

٣- عدم الاستقراء الكامل الشامل لميم الجمع في كل آيات القرآن الكريم، وعدم الاهتمام بالقرائن السياقية والمقامة هما السبب الأكبر في الوقوع في التوهم في دلالتها عند أغلب العلماء، واللغويين ومعربي القرآن والباحثين.

٤- لا يمكن الاعتماد على القاعدة الدلالية لميم الجمع التي أقرها العلماء ؛لأنها قاعدة جزئية وليس قاعدة كلية، والاعتماد عليها بشكل كلي يحرف المعنى المراد لكثير من السياقات القرآنية والمقامية، وتوجهها إلى غير مرادها، والنتيجة يؤثر على المعنى الكلي للنص القرآني الكريم.

٥- أكد العلماء أن ميم الجمع هي علامة خاصة بالذكور العقلاء فقط، واثبت البحث خلاف ذلك فجات تدل على الجمع غير العاقل في بعض السياقات القرآنية.

٦- الرجوع إلى القرائن السياقية واللغوية والمقامية, ومقاصد المتكلم, وظروف القول, هو الحل الأمثل في تحديد المعنى الدقيق لميم الجمع في النص القرآني.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (وهم) ٥/ ٢٠٥٤، وينظر: مقاييس اللغة (وهم)٦ / ١٤٩.

(٢) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب :١/ ١٠٢.

(٣) ينظر: أثر التوهم في توجيه القراءة القرآنية (بحث منشور) :٩.

(٤) لسان العرب(وهم) ١٢/ ٦٤٢ – ٦٤٤.

(٥) التعريفات: ٧١.

(٦) المفاهيم والألفاظ في الفلسفة الحديثة: ١٤.

(٧) الممتع الكبير في التصريف : ١٦١-١٦٢ .

(٨) ينظر: معجم علوم القرآن : ٢٨١.

(٩) الكتاب :٤/ ٢٠١.

(١٠) التبيان في إعراب القرآن :١/ ١٢.

(١١) شرح الرضي على الكافية :٢/ ٤١٣.

(١٢) المجيد في إعراب القرآن المجيد : ٥٦.

(١٣) البديع في علم العربية :٢/ ١٧.

(١٤) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ :١/ ١٢٧.

(١٥) شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف : ٣٤، وينظر: حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك :١/ ١٦٣.

(١٦) جامع الدروس العربية :١/ ١١٧.

(١٧) ضياء السالك إلى أوضح المسالك :١/ ١٤١، وينظر: تفسير مجمع البيان :١ / ٦٨ , مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات : ١٢٣, ومعجم علوم القرآن : ٢٨١.

(١٨) ينظر: الكتاب :٤/ ٢٠١، وإملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات :١/ ٩، والتبيان في إعراب القرآن :١/ ١٢, وشرح الرضي على الكافية :٢/ ٤١٣، والمجيد في إعراب القرآن المجيد : ٥٦.

(١٩) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير :١/ ٢٦.

(٢٠) الذريعة: ١/ ٨٢.

(٢١) تفسير مجمع البيان :٣ / ٤، التحرير والتنوير :٤/ ٢١٤.

(٢٢) المحصول لابن العربي (٧٥)

(٢٣) شذا العرف في فن الصرف (ص: ١٤٧)

(٢٤) ضياء السالك إلى أوضح المسالك (٤/ ٤٣٤)

(٢٥) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل :١/ ٤٩.

(٢٦) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل :١/ ٤٩.

(٢٧) تفسير مجمع البيان :١ / ١٦٠.

(٢٨) مفاتيح الغيب :٢٠/ ٦٥.

(٢٩) الفروق اللغوية للعسكري : ٢٨٢, وينظر: المحكم والمحيط الأعظم :٩/ ٤٢٩, والتحرير والتنوير:٤/ ٢٥٧.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

(٣٠) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب :١/ ٤١٦، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك :٣/ ٣١٧،و شرح قطر الندى وبل الصدى :٣٠١، و مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ١٠١، و الفصول المفيدة في الواو المزيدة : ٦٧ ، وشرح شذور الذهب للجوجري :٢/ ٨٠٠، و جامع الدروس العربية :٣/ ٢٤٤، و الموجز في قواعد اللغة العربية : ٣٦١ القواعد التطبيقية في اللغة العربية :٣٤٢.

(٣١) التفسير المظهري :٩/ ٣١٧.

(٣٢) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون :١/ ٦٨.

(٣٣)الجدول في إعراب القرآن :١/ ٢٩ ، وينظر: تفسير مجمع البيان :١ / ٦٨.

(٣٤) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات : ١٢٣.

(٣٥) البحر المحيط في التفسير :١/ ٤٩.

(٣٦) ينظر: مقاييس اللغة :٦/ ١٠٦.

(٣٧) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون :١/ ٦٨ ، والجدول في إعراب القرآن :١/ ٢٩ ، ومختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات : ١٢٣..

(٣٨) ينظر: الجدول في إعراب القرآن, الصفحات الآتية:, :١/ ١٢٣ , ٤/ ٣٧٩ , ٩/ ١٩٢, ١١/ ١٢٠.

(٣٩) ضياء السالك إلى أوضح المسالك :١/ ١٤١، وينظر: تفسير مجمع البيان :١ / ٦٨.

(٤٠) تفسير المنار :٣/ ٢٠٤.

(٤١) ينظر , أقوال العلماء: ٣.

(٤٢)التحرير والتنوير :٧/ ٤٠٤.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

* أثر التوهم في في توجيه القراءة القرآنية ، خالد موسى مصطفى العجارمة، مجلة الدراسات اللغوية مجلد ١٧، العدد: ٤، ٢٠١٥.

* الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط٢، ١٤١٨ هـ ..

* إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري(ت ٦١٦ هـ .)، دار: الكتب العلمية، بيروت , لبنان ،ط ١، ١٣٩٩ هـ . , ١٩٧٩م.

* أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن عبد الله بن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ .)، منشورات المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، د ت.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

*التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله العكبري (ت : ٦١٦هـ .)، تح : علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د ت.

*تفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين الحسينيّ (ت: ١٣٥٤هـ .)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٠ م.

* البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان (ات: ٧٤٥هـ .)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ ..

* البديع في علم العربية، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦ هـ .)، تح: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٠ هـ ..

* التحرير والتنوير: محمد الطاهر ابن عاشور التونسيّ (ت ١٣٩٣هـ .)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

* الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: ١٣٧٦هـ .)، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، ط ٤، ١٤١٨ هـ ..

* جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت: ١٣٦٤هـ .)، المكتبة العصرية، صيدا, بيروت ،ط ٢٨، ١٤١٤ هـ . – ١٩٩٣ م.

* حاشية الصبان على شرح الأشمونيّ لألفية ابن مالك، لأبي العرفان محمّد بن علي الصبان (ت: ١٢٠٦هـ .)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ . –١٩٩٧م .

* الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ .)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٤١٤هـ–١٩٩٤م.

* الذريعة، الشريف المرتضى (ت ٤٦٣ه) ، تصحيح د. أبي القاسم الكرجي، مطبعة جامعة طهران، طهران، ١٣٤٦ ه. ش/ ١٣٨٨ ه. ق ١٩٦٨م.

* شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت: ١٣٥١هـ .)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد, الرياض.

* شرح الرضيّ على الكافية، رضي الدين الأستراباذيّ (ت ٦٨٨ ه)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦ م.

* شرح شافية ابن الحاجب، للرضي الإستراباذي، (ت ٦٨٦هـ .)، تحقيق محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٣٩٥هـ . – ١٩٧٥ م .

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

* شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ .)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط١١، ١٣٨٣ه.

* شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت: ٨٥٥هـ .)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط: ٣، ١٣٧٩هـ . , ١٩٥٩ م.

* الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ الفارابيّ (في حدود ٤٠٠هـ .)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ . , ١٩٨٧ م.

* ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٢هـ . – ٢٠٠١م.

*عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، لأبي العباس، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦ هـ .)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧ هـ . – ١٩٩٦ م.

* الفصول المفيدة في الواو المزيدة، صلاح الدين خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ .)، تحقيق: حسن موسى الشاعر، دار البشير – عمان، ط ١، ١٤١٠هـ . ١٩٩٠م.

* القواعد التطبيقية في اللغة العربية، الدكتور نديم حسين دعكور، مؤسسة بحسون للنشر، والتوزيع، بيروت – لبنان، ط ٨، ١٩٩٨ م.

* الكتاب، لأبي بِشر عَمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه (ت:١٨٠هـ .)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ . – ١٩٨٨ م .

* كتاب التعريفات، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي السيد الزين الحسيني الجرجاني (ت: ٨٢٦هـ .)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢٦،١٤٢٥ه– ٢٠٠٥م.

* لسان العرب، محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الإفريقيّ (ت: ٧١١هـ .)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ . .

* اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبريّ (ت: ٦١٦هـ .)، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصرة، بيروت– لبنان، دار الفكر، دمشق– سورية، ط١، ١٤١٦هـ . ١٩٩٥م.

* مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت٥٤٨)، تحقيق وتعليق لجنة من العلماء والمحققين، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط١،١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

* المجيد في إعراب القرآن المجيد، لابي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السَّفَاقُسِي،(ت: ٧٤٢هـ .)، تح: حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٠ هـ ..
* المحصول في أصول الفقه، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي الاشبيلي (ت: ٥٤٣هـ .)، تح: حسين علي البدري – سعيد فودة، دار البيارق – عمان، ط ١، ١٤٢٠هـ . – ١٩٩٩.
* المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت: ٤٥٨هـ .)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١، ١٤٢١ هـ . – ٢٠٠٠ م .

* مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، إبراهيم بن سعيد الدوسري ، دار الحضارة للنشر، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٩ هـ . – ٢٠٠٨ م.
* المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيوميّ (ت نحو ٧٧٠هـ .)، المكتبة العلميّة، بيروت، د.ت.
* معجم الفروق اللغوية، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ .)، تح: الشيخ بيت الله بيات ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ . «قم»، ط ١، ١٤١٢هـ ..
* معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم – دمشق ط ١، ١٤٢٢ هـ . – ٢٠٠١ م.
* معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ .)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ . – ١٩٧٩م.
* مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاريّ (ت: ٧٦١هـ .) ، تحقيق د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ، ط٦، ١٩٨٥ .
* مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)،لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ .)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣ – ١٤٢٠هـ .–١٩٩٩م.
* المفاهيم والألفاظ في الفلسفة الحديثة، يوسف الصديق، دار العربية للكتاب، مدينة طرابلس، ط٢/ ١٩٨٠.
* الممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ .)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان، ط١ ، ١٩٩٦
* الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت : ١٤١٧هـ .)، دار الفكر، بيروت – لبنان،ط١ ، ١٤٢٤هـ . – ٢٠٠٣م.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

References
1. The Holy Qur'an.
2. The Effect of Semantic Illusion in Directing Qur'anic Recitation, Khalid Musa Mustafa Al-Ajarmah, Journal of Linguistic Studies, Vol. 17, No. 4, 2015.
3. Detailed Parsing of the Recited Book of God, Bahjat Abdul Wahid Saleh, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, 2nd Edition, 1418 AH.
4. Dictation of What the Merciful Bestowed Regarding Aspects of Parsing and Readings in the Entire Qur'an, by Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbari (d. 616 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1399 AH / 1979 AD.
5. The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah, by Abu Muhammad Abdullah Jamal Al-Din bin Yusuf bin Abdullah bin Hisham Al-Ansari (d. 761 AH), Al-Maktabah Al-Asriyyah Publications, Sidon-Beirut, n.d.
6. Al-Tibyan in the Parsing of the Qur'an, Abu Al-Baqa Abdullah Al-Akbari (d. 616 AH), ed. Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi & Co., n.d.
7. Tafsir Al-Manar, Muhammad Rashid bin Ali Rida bin Muhammad Shams Al-Din bin Muhammad Baha' Al-Din Al-Husayni (d. 1354 AH), Egyptian General Book Organization, Egypt, 1990.
8. Al-Bahr Al-Muhit in Tafsir, by Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan (d. 745 AH), ed. Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
9. Al-Badi' in Arabic Linguistics, Abu Al-Sa'adat Al-Mubarak bin Muhammad Al-Jazari Ibn Al-Athir (d. 606 AH), ed. Dr. Fathi Ahmad Ali Al-Din, Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia, 1st Edition, 1420 AH.
10. Al-Tahrir wa Al-Tanwir, Muhammad Al-Tahir Ibn Ashur Al-Tunisi (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984.
11. The Table in the Parsing of the Holy Qur'an, Mahmoud bin Abdul Rahim Safi (d. 1376 AH), Dar Al-Rashid, Damascus - Al-Iman Foundation, Beirut, 4th Edition, 1418 AH.
12. Compendium of Arabic Lessons, Mustafa bin Muhammad Salim Al-Ghalayini (d. 1364 AH), Al-Maktabah Al-Asriyyah, Sidon, Beirut, 28th Edition, 1414 AH / 1993 AD.
13. Al-Sabban's Commentary on Al-Ashmuni's Explanation of Ibn Malik's Alfiyyah, Abu Al-'Urfan Muhammad bin Ali Al-Sabban (d. 1206 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1417 AH / 1997 AD.
14. Al-Durr Al-Masun in the Sciences of the Hidden Book, Abu Al-'Abbas Shihab Al-Din Ahmad bin Yusuf bin Abdul Daim, known as Al-Samin Al-Halabi (d. 756 AH), ed. Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, 1414 AH / 1994 AD.
15. Al-Dhari'ah, Al-Sharif Al-Murtada (d. 463 AH), ed. Dr. Abu Al-Qasim Al-Karaji, University of Tehran Press, Tehran, 1346 H. Sh / 1388 H. Q / 1968 AD.
16. Shadha Al-'Arf in the Science of Morphology, Ahmad bin Muhammad Al-Hamlawy (d. 1351 AH), ed. Nasrallah Abdul Rahman Nasrallah, Maktabat Al-Rushd, Riyadh.
17. Al-Radi's Commentary on Al-Kafiyyah, Radi Al-Din Al-Astarabathi (d. 688 AH), ed. Yusuf Hassan Omar, University of Garyounis Publications, Benghazi, 2nd Edition, 1996.
18. Sharh Shafiyyat Ibn Al-Hajib, by Al-Radi Al-Astarabathi (d. 686 AH), ed. Muhammad Nour Al-Hassan, Muhammad Al-Zafzaf, and Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1395 AH / 1975 AD.
19. Sharh Qatr Al-Nada wa Ball Al-Sada, Ibn Hisham Al-Ansari (d. 761 AH), ed. Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Cairo, 11th Edition, 1383 AH.
20. Two Commentaries on Marah Al-Arwah in Morphology, Shams Al-Din Ahmad known as Dikanquz or Danquz (d. 855 AH), Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Press, Egypt, 3rd Edition, 1379 AH / 1959 AD.
21. Al-Sihah: Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyyah, by Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. ca. 400 AH), ed. Ahmad Abdul Ghafour Attar, Dar Al-'Ilm Lilmalayin, Beirut, 4th Edition, 1407 AH / 1987 AD.
22. Diya' Al-Salik ila Awdaḥ Al-Masalik, Muhammad Abdul Aziz Al-Najjar, Al-Risalah Foundation, 1st Edition, 1422 AH / 2001 AD.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

23. ‘Umdat Al-Huffaz fi Tafsir Ashraf Al-Alfaz, by Abu Al-‘Abbas Ahmad bin Yusuf bin Abdul Daim, known as Al-Samin Al-Halabi (d. 756 AH), ed. Muhammad Basil ‘Ayyun Al-Sud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st Edition, 1417 AH / 1996 AD.
24. Al-Fusul Al-Mufidah fi Al-Waw Al-Mazidah, Salah Al-Din Khalil bin Kikiladi Al-Dimashqi Al-‘Alai (d. 761 AH), ed. Hasan Musa Al-Sha‘ir, Dar Al-Bashir, Amman, 1st Edition, 1410 AH / 1990 AD.
25. Applied Rules in Arabic Language, Dr. Nadim Hussein Da‘kour, Bahsoon Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 8th Edition, 1998 AD.
26. Al-Kitab, by Abu Bishr Amr bin Uthman bin Qanbar, known as Sibawayh (d. 180 AH), ed. Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd Edition, 1408 AH / 1988 AD.
27. Book of Definitions, by Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad Al-Jurjani (d. 826 AH), Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1425–1426 AH / 2005 AD.
28. Lisan Al-‘Arab, by Ibn Manzur (d. 711 AH), Dar Sader – Beirut, 3rd Edition, 1414 AH.
29. Al-Lubab fi ‘Ilal Al-Bina’ wa Al-I‘rab, by Abu Al-Baqa Al-Akbari (d. 616 AH), ed. Ghazi Mukhtar Tlaymat, Dar Al-Fikr Al-Mu‘asir, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1416 AH / 1995 AD.
30. Majma‘ Al-Bayan fi Tafsir Al-Qur’an, by Al-Tabarsi (d. 548 AH), ed. by a committee of scholars, Al-A‘lami Foundation, Beirut, 1st Edition, 1415 AH / 1995 AD.
31. Al-Majid fi I‘rab Al-Qur’an Al-Majid, by Al-Safaqsi (d. 742 AH), ed. Hatim Salih Al-Dhamin, Dar Ibn Al-Jawzi, 1st Edition, 1430 AH.
32. Al-Mahṣul fi Usul Al-Fiqh, by Ibn Al-‘Arabi (d. 543 AH), ed. Hussein Ali Al-Badri and Sa‘id Foudah, Dar Al-Bayariq, Amman, 1st Edition, 1420 AH / 1999 AD.
33. Al-Muḥkam wa Al-Muḥit Al-A‘zam, by Ibn Sīdah (d. 458 AH), ed. Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st Edition, 1421 AH / 2000 AD.
34. Abridged Glossary of Qur’anic Recitation Terminology, Ibrahim Al-Dawsari, Dar Al-Hadara, Riyadh, 1st Edition, 1429 AH / 2008 AD.
35. Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir, Ahmad Al-Fayoumi (d. ca. 770 AH), Al-Maktabah Al-‘Ilmiyyah, Beirut, n.d.
36. Dictionary of Linguistic Differences, by Abu Hilal Al-‘Askari (d. ca. 395 AH), ed. Sheikh Bayt Allah Bayat, Islamic Publishing Foundation, Qom, 1st Edition, 1412 AH.
37. Dictionary of Qur’anic Sciences, Ibrahim Al-Jarmi, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st Edition, 1422 AH / 2001 AD.
38. Mu‘jam Maqayis Al-Lughah, by Ahmad bin Faris (d. 395 AH), ed. Abdul Salam Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH / 1979 AD.
39. Mughni Al-Labib ‘an Kutub Al-A‘arib, by Ibn Hisham (d. 761 AH), ed. Dr. Mazin Al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr, Damascus, 6th Edition, 1985 AD.
40. Mafatih Al-Ghayb (Al-Tafsir Al-Kabir), by Fakhr Al-Din Al-Razi (d. 606 AH), Dar Ihya’ Al-Turath Al-‘Arabi, Beirut, 3rd Edition, 1420 AH / 1999 AD.
41. Concepts and Terms in Modern Philosophy, Yusuf Al-Siddiq, Arab Book House, Tripoli, 2nd Edition, 1980 AD.
42. Al-Mumti‘ Al-Kabir fi Al-Tasrif, by Ibn ‘Asfour (d. 669 AH), ed. Dr. Fakhr Al-Din Qabawa, Maktabat Lubnan, Beirut, 1st Edition, 1996.
43. Al-Mujaz fi Qawa‘id Al-Lughah Al-‘Arabiyyah, Sa‘id Al-Afghani (d. 1417 AH), Dar Al-Fikr, Beirut, 1st Edition, 1424 AH / 2003 AD.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE